جامعة أبو بكر بلقايد

كلية الاداب و اللغات الأجنبية

فسم اللغة و الادب العربي

محاضرات مقياس ترجمة المصطلحات اللغوية

الموجه لطلبة السنة الثالثة ليسانس

لسانيات تطبيقية الفوج 1و الفوج 2

لسانيات عامة الفوج 1

الأستاذة : سعيدي منال وسام

الأستاذة : موس لبنى

السنة الجامعية 2020-2021

المحاضرة الأولى: ضبط مفاهيم الترجمة

تناولت القواميس العربية القديمة منها والحديثة مصطلح الترجمة وتكاد تتفق في القول أن "الترجمة أصلها الترجمان والترجمان بضم التاء وبفتحها وهو المفسر للسان الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى "وجاء في الصحاح في اللغة والعلوم ما يلي: "يقال ترجم كلامه إذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع تراجم ويقال تُرجمان وتَرجمان والترجمة النقل من لغة إلى أخرى". أما في قاموس المحيط للفيروز أبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم فصل التاء أن "الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان : المفسر " للسان وترجمه وترجم عنه والفعل يدخل على أصالة التاء

هذه الممارسات الكلامية وأخرى وضعت مصطلحات أخرى مقابلة لمصطلح الترجمة فتحدث اللغويون العرب عن مصطلح النقل الذي كان سائدا في الثقافة العربية القديمة للدلالة على الترجمة فكانوا ينقلون كتبا من الثقافات واللغات الأخرى إلى اللغة العربية .أي كانوا يترجمونها

فالنقل عندهم كان معادلا دلاليا ووظيفيا للترجمة وقد انتشرت في العصور الأولى للاسلام عملية النقل أي نقل الكتب من فضاء .لغوي وثقافي وأجنبي إلى فضاء اللغة العربية

ومن اللغويين من أعتبر الترجمة نقلا من لغة إلى لغة أخرى ومنهم من أعتبره عنوان لكتاب ومنهم من أعتبره سيرة لشخص ما وفريق أخر ذهب إلى أبعد الحدود حيث رأى إمكانية أن تكون أصول اللفظة رامية بل وأكد أنها "قد وردت في اللغات الأكادية .والآرامية والسريانية وفي العبرية والحبشية ومعناها الأصلي تفسير الكلام

لقد تعدّدت تّعاريف الترجمة وحلّها تتّفق على وجود نصين نص الانطلاق ونص الوصول إذ "أنّ التّرجمة هي عملية استبدال نص بنصٍ آخر شريطة أن يكون التكافؤ بينهما على كافة المستويات"

و "التّرجمة هي التّعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عما عُبّر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتّكافؤات الدّلالية والأسلوبية"

لقد صنّف هذا التّعريف لغتا التّرجمة وأطلق عليها لغة المصدر ولغة الهدف وهذا ما نجده أيضا في التعريف الموالي: « الترجمة هي عملية بناء شاملة لنص جديد في اللّغة الهدف يحتفظ بكلّ الوظائف التّواصلية للنّص في اللّغة المصدر بغض النّظر عن التّطابق أو التّماثل بين النّصين على المستوى اللّغوي الصرف أي النّحوي والدّلالي"

إذن مما لا شك فيه أنّ عملية التّرجمة مبنيّة أساسًا على لغتين لإنتاج نصّ جديد انطلاقا من النّص المصدر أي بعبارات أخرى «التّرجمة هي استبدال تمثيل نصّي في لغة بتمثيل نصّي مكافئ في لغة ثانية »

ما نستخلصه من كلّ هذه التّعريفات: "أنّ فعل التّرجمة وهو محدّد باختصار يحتوي على فهم نص ثمّ يحتوي في مرحلة ثانية على إعادة التّعبير عن هذا النّص في لغة أخرى "

من هنا نؤكد على أهمية اللّغة ونظرياتها في إنجاح التّرجمة لأنّ "التّرجمة عملية تتعلّق باللّغات أي أنّها يتمّ فيها إحلال نص في لغة ما محل نص آخر في لغة أخرى، فمن الوّاضح أن تستند نظرية التّرجمة إلى نظرية اللّغة، أي إلى نظرية لغوية عامة ما " والدّليل على هذا التّعريف أنّ المتطلّع على تاريخ نظريات التّرجمة يلاحظ أنّها كلّما ظهرت نظرية لغوية ألحقت مباشرة بنظرية للترجمة وارتبطت بها من حيث الشّكل والمضمون

من هذه التّعاريف نستنتج أنّ التّرجمة كنشاط ارتبطت بحياة الشّعوب ورغبتها في التّواصل وذلك من خلال تطويرها وتطوير نظرياتها وقواعدها للقّيام بها على أكمل وجه و الوعي التّام بضرورة وجود لغتين لغة الانطلاق ولغة الوصول ونص منقول من الأولى إلى الثّانية وقواعد وعوامل يجب احترامها والخضوع لها أثناء هذه العملية أي عملية النّقل .

المسرد المصطلحي:

اللغة المصدر	La langue source
اللغة الهدف	La langue cible
النقل	Le transfert
نص الانطلاق	Le texte de départ
نص الوصول	Le texte d'arrivée
المكافئ	L'équivalent

المحاضرة الثانية: شروط التّرجمة

تعدّ التّرجمة عملية علمية تتطلّب طاقات معرفية ومنهجية قويّة ، قد تتعدّى طاقات البّاحث الوّاحد الأمر الذي يستدعي طاقات متعدّدة ومختلفة الاختصاصات ضمن عمل جماعي واحد وموّحد من حيث الأهداف والمعالم والمناهج يساهم فيه العالم المختص وعالم اللّغة العربية وعالم في اللّغات الأجنبية وعالم في التّرجمة.

إنّ التّرجمة ترجمة علمية صحيحة مرهونة بالشّروط التّالية:

1-الاختصاص: أن يكون المترجم التّكوين والمعرفة، ملمًّا بأصول البّحث وقواعده العلمية والمنهجية، قادرًا على الفّهم والإفهام والتّبليغ، عارفًا بخبايا موضوعه من حيث الطّرح العلمي والثّقافي والتّاريخي والاجتماعي والإيديولوجي.

2-معرفة اللّغة المنقول منها: أن يكون مترجم النّص عارفًا ومتقنًا حق الإتقان لغة النّص الأم أو الأصلية من حيث الطرح اللّغوي الإيصالي التّواصلي والنّحوي والصّرفي والصّوتي والاشتقاقي والدّلالي.

3-معرفة اللّغة المنقول إليها: أن يكون المترجم للنّص عارفًا ومتقنا حقّ الإتقان لغة النّص المترجم أي الهدف من حيث الطرح اللّغوي الإيصالي التّواصلي والنّحوي والصّرفي والصّوتي والاشتقاقي والدّلالي...وقد يؤهله هذا الإتقان اللّغوي إلى نقل نصّه نقلاً علميًا واضحًا وبأسلوب علمي بعيد عن كلّ غُموض أو تعسّف لغوي أو دلالي قد يسيء إلى معنى النّص الأصلي.

4-معرفة أصول علم التّرجمة: نعتقد أنّ الاختصاص ومعرفة اللّغتين: اللّغة المنقول منها واللّغة المنقول إليها لا يؤهلان المترجم إلى مستوى المترجم النّاجح. لأنّ التّرجمة عملية صعبة ومعقّدة ومرهونة بعدد من الشّروط والإجراءات المعرفية والمنهجية التي لا يدركها إلاّ عالم بأصول وبآليات علم التّرجمة ومبادئها وما تطلبه من مواصفات علمية وتقنية، كما تؤهّل المعرفة العلمية بعلم التّرجمة المترجم إلى مستوى التّمييز بين أنواع التّرجمات من التّرجمة الحرّة إلى التّرجمة المعنوية إلى التّرجمة الحرفية ومتى استثمارها واستثمار آلياتها مواكبة لمتطلّبات النّص المترجم من حيث الطّرح اللّغوي والدّلالي والوّظيفي.

إن شروط ترجمة المصطلح_ والتي ذكرناها وركزنا عليها لقيمتها ولدورها الأساسي والريادي في إنجاح العمل المترجم قد تكون مشتركة ومعروفة عامة عند كل المترجمين والتي نلخصها في العناصر التالية :

المعرفة اللغوية الدقيقة أي معرفة المترجم للغات وخاصة اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها من حيث البناء النحوي والصرفي والصوتي والدلالي

المعرفة العلمية بالموضوع المترجم من حيث التخصص والانتماء المعرفي

المعرفة العلمية والمنهجية بالترجمة والياتها وشروطها وإجراءاتها

المعرفة العلمية والمنهجية والتقنية بعلم المصطلح من حيث الصياغة والتوليد والصناعة والنحت والتعريب والإقراض والمجاز وغير _ هذا من المحطات والإجراءات التي ذكرناها سالفا.

قد لا تتوفّر كلّ هذه الشّروط لدى الشّخص الوّاحد وبالتّالي فإنّ المختص والعالم اللّغوي والمترجم مرشحون للعمل الجماعي . المتّكامل من أجل إنجاز ترجمة صحيحة ومفيدة وناجحة لأنّ التّرجمة ليست "تبديلاً بسيطًا لوحدات إحدى اللّغات بوحدات لغة أخرى .

اخر ما نختم هذه المحاضرة هو مسرد مصطلحي لاهم المصطلحات المرتبطة بهذا المقياس:

المترجم	Le traducteur
الترجمان	L'interprété
علم الترجمة	La traductologie
الترجمة	La traduction
الاختصاص	La spécialité
علم المصطلح	La terminologie

المحاضرة الثالثة : ماهية المصطح

للمصطلح دور كبير في تطوّر اللُّغات إلى درجة أعتبر فيها « لُبّ اللُّغات الخاصة وعصبها الرئيسي » وبكونه لبّ اللُّغات وجوهرها تسابقت المعاجم باختلاف أنواعها إلى تعريفه فمنها ما عرّفت المصطلح في مادة (صلح) المصطلح: « الاصْطِلاَحُ يَعْنِي اِتِفَاقُ طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ تَعْمَلُ فِي مَجَالٍ مُحَدَّدٍ عَلَى لَفْظٍ مَنْصُوصٍ يَدُّلُ عَلَى مَعْلُومَةٍ مُحَدَّدَةٍ فِي هَذَا العِلْمِ كَقَوْلِكَ: .المعْجَمُ: هُوَ الذِي يُزِيلُ عُجْمَةَ الكَلِمَةِ فَيُبَيِّنُ مَبْنَاهَا وَمَعْنَاهَا وَ الصَّرْفُ: العِلْمُ الذِي يَدْرُسُ بُنْيَةَ الكَلاَمِ »

أمّا معجم آخر فقد عرّف المصطلح بصفته مصدر ميمي للفعل أصطلح والذي يعني: «أصْطَلَحَ القَوْمُ: أَيْ زَالَ مَا بَيْنَهُمْ مِنْ خِلاَفٍ وَ اصْطَلَحُوا عَلَى أَمْرٍ تَعَارَفُوا عَلَيْهِ وَتَصَالَحُوا اِصْطَلَحُوا» لقد حافظ هذا التّعريف على فكرة الجماعة في إيجاد المصطلح .أي أنّه منتوج جماعي متّفق ومتعارف عليه وعلى وضعه في مجال محدّد

أمّا معاجم أخرى فقد حدّدت معناه بالرّجوع إلى ضدّه أي ضدّ مادة صلح:« الفَسَادُ وَدَلَّتْ النُّصُوصُ العَرَبِيَةُ عَلَى أَنَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْمَادَةِ «صَلُحَ» تَعْنِي الِاتِفَاقُ » وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتّم إلاّ باتفاقهم . «أمّا الفعل أصطلح فقد ورد في المعاجم العربية على أَنَّهُ إِزَالَةُ الخِلَافِ وَاصْطَلَحُوا عَلَى الأَمْرِ أَيْ تَعَارَفُوا عَلَيْهِ

:التعريف الاصطلاحي

لم يشهد التّاريخ لعلم جديد لم ينجب مصطلحات جديدة، إذ لا يمكن الحديث عن علم معيّن أو مجال معيّن دون أن ترتبط به مصطلحاته الخاصة « فالمصطلح هو اللّفظ الذي يضعه أهل عرف معيّن ليدّل على معنى معيّن يتبادر إلى الذّهن عند إطلاق ذلك اللّفظ، أي أنّ المواضعة أو الاصطلاح شرط من شروط وجوده

ومن هذا المنطلق فإنّ المصطلح هو منتوج جماعي تمّ إنتاجه من طرف علماء أو مختصّين في مجال معيّن أو علم معيّن « فهو ركن أساس في كلّ علم إذ به تسهل الدّراسة ويتيسّر تبادل الآراء والأفكار بين علماء الأمة الوّاحدة وبينهم وبين غيرهم من علماء الامم الأخرى وبالمصطلح يكون التّدوين والتّأليف ليتمّ التّعاون العلمي بين علماء العالم ولينتفع الخلف بمجهود السّلف وخلاصة للقول إنّ المصطلحات، « تعني الكلمات المتّفق على استخدامها بين أصحاب التخصّص الواحد للتّعبير عن المفاهيم .العلمية لذلك التخصصّ »

طرائق وضع المصطلح في اللّغة العربية –

بعد المعاينة اللّغوية لإشكالية المصطلح العلمي في الدّراسات المترّجمة العربية ، تبيّن لنا أنّ المترجمين عايشّوا بعض الأزمات في مجال صناعة المصطلح و لجأوا في ذلك الى مجموعة من الطرق :ا لترّجمة ، الاشتقاق، المجاز ، الافتراض ، المعرّب ،التوليد ، الدّخيل و التي يقول فيها بعض اللّغويين " و لنا في ذلك خمس وجهات نوّلي وجهنا شطرها واحدة بعد الاخرى أو نحوها جميعا بحسب الضرورة ، فلا ملجا إلى اشّدها خطرا الا بعد ان نكون قد بذلنا الجهود و استوعبنا الفّكر في استنفاد كلّ وسيلة قبلها ، فاذا عجزنا فالضّرورات تبيح المحضورات ، و هذه الوّجهات أو الوّسائل المؤدية للغرض هي بحسب الترّتيب المبنيّ على درج التسامح أو الخطر :الترجمة ، فالاشتقاق ، فالمجاز، فاذا حصل العجز ينحت ، فاذا حصل العجز يعرّب اللّفظ"

إذن لكلّ عملية من عمليات التّرجمة والتّعريب والاشتقاق والمجاز دورا في عملية صناعة المصطلح إذ تعتبر كلّ واحدة من هذه بديلة لسابقتها التي سبقتها فعلى سبيل المثال إذا تعذّر عن التّرجمة إيجاد المصطلح يلجأ اللّغوي إلى الاشتقاق وإذا لم يفلح لجأ إلى المجاز وإذا عجز تماما يلجأ إلى التّعريب وهكذا يستمر اللّغوي ساعيّا وراء إيجاد المصطلح

الاشتقاق

هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللّفظ والمعنى كما نضيف التّعريف القائل بأنّ «الاشتقاق هو نزع لفظ من أخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصّيغة.

و لقد اقرّت بالاشتقاق مجامع اللّغة العربية بما في ذلك مجمع اللّغة العربية بالقاهرة والذي استخلص« أنّ باب الاشتقاق واسع وأنّ فيه مجال لتنمية اللّغة ، ولا سيما بالمصطلحات العلمية...والاشتقاق من الأعيان في العلوم العصرية هو اليوم ضرورة بادية أمام « أعيننا ، فنحن في حاجة إلى أن نقول مثلا : كهرب من كهرباء ومغنط من المغنطيس وبستن من بستان

النّحت :

أبسط تعريف للنّحت« هو جمع كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة لتؤدّي معنى عجزت الكلمات منفصلة عن تأديّته ، لذلك تمّ جمعها بغية تأدية معنى جديد أو بعبارات أخرى النّحت هو إنتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه مثل عبشمي وكهرحراري بدل عبد شمسي وكهربائي حراري

ونشير أنّ للنّحت شروط لا يتّم إلاّ بها ومن بينها : التّناسب بين اللّفظين أو الكلمات من حيث اللّفظ والمعنى وقد وصفه السيوطي قائلا : « أن تكون الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النّجار خشبتين ويجعلهما واحدة، فإنّه منحوت من شق وحطب ... »

نلاحظ أنّ للنّحت فضلا كبيرا على اللّغة العربية لمساهمته في إثرائها وتوسعها والإضافة لها مصطلحات جديدة تحمل دلالات جديدة خدمة للعلم وللتّطور والرّقي.

المجاز:

يعدّ المجاز آلية من آليات صناعة المصطلح العلمي العربي وهو تحميل الكلمة معنى أخر أبعد مبتغى وأوسع دلالة التّوسع في المعنى اللّغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد الطّيارة أصلا تدّل على الفرس الشديد ثم صارت تدّل على آلة الطيران . « والغرض من هذه الآلية هو التّجديد المستمر والتّجدد في آليات وطرائق صنع المصطلح فبعدما تكون الكلمة أداة للتّعبير عن دلالة معيّنة في زمن معيّن يضيف لها اللّغوي معنى آخر تؤديه يتماشي ويتلائم ومتطلبات العصر وحاجياته أي أن تصبح «الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتّحقيق استعمالا في الغير بالنّسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة ما نصه عن إرادة معناها في ذلك النّوع » ولا يتم هذا التّبديل أو الإضافة في المعنى إلا عن طريق الاتّفاق والاصطلاح والمواضعة من طرف أهل الاختصاص ، كما شبّه المجاز في اللّغة بالدّم في ذات الإنسان: شأن المجاز في اللّغة شأن الدّم الحيوي في الكائن حيث أنّه لا غنى للغة عن

مفرداتها القديمة التي ترجع إليها كلما اقتضت الضرورة إلى ذلك لتوسيع معناها وتعميمها وشموليتها لمعاني أخرى جديدة حسب متطلبات العصر والتطور الحضاري

التّرجمة:

«هي نقل اللّفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللّغة العربية »وهي عملية البّحث عن البّديل في اللّغة المترّجم إليها مقابل المصطلح في اللّغة الأصلية وقد اعتمد المترجمون في هذه العملية على عدد من الإجراءات اللّغوية والنّحوية والصّرفية والدّلالية من أجل فهم المصطلح أوّلا في لغته الأصلية ثم إيجاد معادل له في اللّغة المترجم إليها بطريقة سليمة وواضحة وذات دلالة علمية وقد. فكانوا يبحثون في المعنى الأوّل للمصطلح ثم المسارات اللّغوية والدّلالية والتّاريخية لهذا المصطلح بداية من أوّل ظهور سواءا في اللّغات الأوروبية القديمة كالإغريقية واللاتينية ثم كيفية انتقاله إلى اللّغات الأوروبية الحديثة كالفرنسية والإنجليزية وغيرهما. .

التّعريب :

تعدّدت التّعاريف المعجمية لهذه اللّفظة فقد عرّفها قاموس المحيط للفيروز أبادي بأنّها « مِنَ العُرْبِ بِالضَّمِ وَبِالتَّحْرِيكِ خِلَافُ العَجَمِ التَّعْرِيبُ: هُوَ تَهْذِيبُ الْمَنِطِقِ مِنَ اللَّحْنِ وَقَطْعِ سَعْفِ النَّخْلِ وَأَنْ تَبْزُغَ القُرْحَةُ عَلَى أَشَاعِرِ الدَّابَةِ ثم تكونها وتقبيح قول القائل والرّد عليه والتّكلم والقول والإكثار من شرب الماء الصافي واتخاذ قوس عربي

لقد أعطى الفيروز أبادي للتّعريب معاني متعدّدة ومختلفة لكن لم يوردها كما جاء معناها عند «ابن منظور صاحب "لسان العرب" أنّ التّعريب عملية صرفية قياسية تعتمد لفظة أصلها غير عربي تضمُ إلى اللّغة العربية بشرط وزنها على أحد الأوزان العربية « وقد أيّده الزبيدي صاحب تاج العروس في رأيه هذا

لقد جاءت هذه التّعاريف مشابهة لتلك التي نجدها في القواميس الجديدة والحديثة التي ترى« أن التعريب مصدر عَرب بالتضعيف وفي المعجميات: عرّب فلان منطقة من اللحن أي خلصه وعرّب الاسم الأعجمي: تفوه به على منهاج العرب وعرّب عن صاحبه تكلم عنه واحتج له وقالوا أعرب الأعجمي وتعرّب واستعرب إذا فهم كلامه بالعربية

نلاحظ أن كل التعاريف ترتبط بالعربية والعروبة كلها وتتفق على أنها عكس العجمة والعجمية

تعدّ ظاهرة التّعريب من الظّواهر التي غزت وبقوّة الوّسط اللّغوي العربي خاصة مع تلك التّطورات الهائلة التي تشهدها مختلف العلوم والتخصّصات أصبح أمراً صعبًا على اللّغة العربية إيجاد مصطلحات مكافئة لكلّ تلك المستجدات الطارئة في مجال المعرفة لذلك لجأت إلى التّعريب بصفته « من الوّسائل التي تثري اللّغات فتستطيع بذلك مواكبة المستجدات أوّلا بأوّل بوثيرة أسرع فالتّعريب هو بعبارات أخرى إضافة ألفاظ جديدة أجنبية إلى اللّغة العربية وهذه الإضافة لابد وأن تحترم قواعد اللّغة العربية وتخضع لقوانينها

المصطلح باللغة العربية	ترجمته إلى اللغة الفرنسية
الاشتقاق	La dérivation
النحت	La sculpture
المجاز	La métaphore
التعريب	L'arabisation
اليات وضع المصطلح	Les techniques de terminogie

المحاضرة الرابعة : إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الى اللّغة العربية

علم اللغة أو اللسانيات علم من العلوم التي رافق ظهورها ظهور عدد من المصطلحات و السبب في ذلك ان "المصطلحات الجديدة انما يضعها القائمون بالكشف و الاختراع باللغة التي يستخدمونها و يسعى اهل اللغات الاخرى بعد ذلك لايجاد مقابلات لها في لغاتهم حسبما يصطلح عليها اهل الاختصاص منهم أو يقترضون هذه المصطلحات من اللغة التي وضعت بها في الاصل "

و لهذا فان مسالة المصطلح و تعدده تعود في الغالب إلى امور خارجة عن المصطلح من حيث هو مصطلح ، انما مرتبطة بطبيعة البحث العلمي العربي ،باعتباره يقوم بصفة عامة على مجهودات فردية لا على فرق عمل و مجموعات بحث من شانها ان تتداول مصطلحات معينة و تنشرها بكيفية جماعية مشتركة كل باحث يريد ان يروج لمصطلحات يضعها حسب معرفته و فهمه الخاص لهذا المصطلح و من وجهة نظره هو ،و ليس المصطلح في شموليته أو مراعاة استعمالاته ألمتعددة هذه الانانية المعرفية لا تحل المشكل بقدر ما تعقده ما نشكوه في الحقيقة ليس الغياب لان المصطلح موجود و حاضر بقوة ، ما نعانيه هو التعدد المصطلحي و خاصة و انه من " ابرز العقبات التي تعترض طريق المصطلح المستجد : الترادف ، الاشتراك اللفظي ، التوحيد و التقبل " هذه العقبات .تعترض طريق المصطلح المستجد و تؤثر سلبا على ترجمته و تمس بهيبته المعرفية

ان التشتت المصطلحي راجع اساسا إلى غياب توحيد المصطلح و الجهود لان توحيد الجهود يفضي بنا إلى لا محالة إلى توحيد . المصطلح و توحيد المصطلح محرك يدفع بعجلة العلم في حد ذاته و ترجمته

رغم مساعي و جهود مجامع اللغة ووضع المعاجم العلمية المتخصصة الا ان المصطلح مازال يعاني اثناء ترجمته و نقله التشويه و التغيير فابسط مثال على نذكره في هذا المقام هو المصطلح في علم اللسانيات " حيث لم تختلف السبل بين الاصطلاحات العربية اختلافها في هذا العلم : القديم – الجديد ، الاصيل – الدخيل ، المتولد – الغازي ،نعني اللسانيات و السبب في ذلك ان هذا العلم قد حمل على كاهله كل اسباب التشتت الاصطلاحي بين ألعرب" ذلك أن هذا العلم هو علم اجنبي استوردناه إلى اللغة العربية و استوردنا معه مصطلحاته التي مازالت إلى حد الان تتأرجح و لم تثبت فاصدق مثال ان الدارسين قد احصوا في تسمية العلم اي اللسانيات في حد ذاته ما يزيد عن 22 مقابلا عربيا نذكر منها : اللسانيات ، علم اللغة ، الالسنية ، اللسنية ، فقه اللغة ، علم اللغة الحديث ... و لا نظن ان هذا التعدد في التسميات قد يسر على الباحث و المترجم العربي مهمته بقدر ما صعبها " ان سلبيات استعمال مصطلحات عدة للمفهوم الواحد بادية بجلاء في مداولات اهل الاختصاص بمحافل الندوات و المؤتمرات العلمية ، كما تتضح ايضا في الخلط الذي يحصل في اذهان الطلاب عند محاولة استيعابهم لدلالات هته المصطلحات و ربطها بالمفاهيم موضوعات التسميات "

وجد المترجمون في تقنية التّعريب وسيلة لغوية تحميهم من مغامرة التّرجمة وهي الحوار الصّعب والمعقّد بين اللّغات لقد اختصروا الطريق واعتمدوا تقنية التّعريب وتفنّنوا فيها أيّما التّفنن فجعلوا « الكلمة الأجنبية المنقولة إلى لسان العّرب بلفظها على صيغة مأنوسة عند أهل هذا اللّسان، مع إبدال شيء من حروفها أحيانًا، والزّيادة فيها أو النّقصان منها على ما يلائم ذوق العّرب » مثل الفونيم و الاجتهاد الذي طاله وصولا إلى صوتم

لقد حرّرت تقنية التّعريب المترجمين العرب وأمدتهم بطاقات لغوية وصوتية جاهزة للاستعمال وللاستهلاك، ويكفينا قراءة بعض المصطلحات لمعرفة ما قدمه التعّريب المصطلحاتي من خدمات للبّحث اللساني العربي

تعريبه	المصطلح الأجنبي

مورفيم – مورفيمة	Morpheme
فونيم	Phoneme
سيميولوجية – سيميائيات – السمياء	Semiologie
السنكروني – السنكرونية	Synchronique
الدايكروني – الدياكروني	Diachronique

وأمام هذا التعدّد الرّهيب لترجمات المصطلح الواحد يبقى المترجم العربي ومعه بطبيعة الحال القارئ العربي في حيرة لغوية ومعرفية يتنقلان من كلمة إلى أخرى باحثين عن المصطلح الأجدر و الأقوى والأقرب إلى المعنى المقصود وقد تظهر هذه الحيرة وهذا القلق في كثير من المتون التي لم يتريّث أصحابها في إعادة كتابة المصطلح نفسه باللّغة اللاتينية وفي أغلب الحالات باللّغة الفرنسية أو اللّغة الانجليزية مقابل المصطلح المترّجم أو المعرّب.

ومن هذا المنطلق نقول أنّه إذا أردنا للمصطلح العربي الشّيوع والانتشار لابد لنا من الاستعمال والتّداول وإيجاد حلّ نهائي لمشكلة المصطلح في اللّغة العربية وعدم الاكتفاء بالتّرجمة الحرفية التي قد تؤدي بالبّاحث العربي أحيانا إلى الانحراف عن المعنى الصّحيح والحقيقي للمصطلح نفسه.

وخاتمة للقول نشير انّ مشكلة غياب المصطلح اللساني العربي ليست مشكلة عربية محضة لأنّه كلّ اللّغات تعاني نقصًا في المصطلحات وكلّ التخصّصات تعاني نفس المشكل من علم اجتماع وعلم نفس وغيرها من العلوم.

و هذه بعض المصطلحات اللسانية الفرنسية و كيف تمت ترجمتها إلى اللغة العربية

Le terme en français	La traduction vers l'arabe
Morphéme	صيغم – صرفيم – مورفيمة- عنصر دال – وحدة صرفية- مجردة صرفية – مورفيم
Pragmatique	التداولية- الذرائعية – النفعية- البرغماتية
Phonéme	صوتم- صوتيم-صوتية – حرف صوتي- وحدة صوتية
Semiologie الرموز	سيميولوجيا- سميائيات- السيمياء – علم الدلالة- علم
Connecteur	رابط
Contexte	السياق- التركيب- التقابل- مقام- مساق
Diachronie	تعاقب- تعاقبية- تطور تاريخي- زمانية
Stylistice	علم الاساليب- الاسلوبية_ اسلوبيات
Synchronie	تزامني- تعاصري- تزامنية
Arbitraire	-اعتباطي- كيفي – اعتباطية
Parole	كلام
Structure	تركيب- نظم – بناء – بنية
Polysemie	تعدد دلالي- الاشتراك اللفظي- تعدد المعاني
Sens	معنى- شكل – مدلول

Coherence	الترابط– التناسق– الانسجام – التماسك
Structuralisme	بنيوي
Polysémie	تعدد المعاني
Lexicologie	معجمية
Signification	دلالة– مدلول– مدلولات ملائمة –الدلالة الشديدة

المحاضرة الخامسة

اشكالية ترجمة المصطلحات النقدية

كسائر العلوم للنقد الادبي مصطلحاته اذ انه"من المعروف أن لكل علم مصطلحاته وأن المصطلح هو العمود الفقري لأي علم يتميز به عن سواه ويستطيع المشتغلون فيه أن يتفاهموا أو يتبادلوا الأفكار

إنّ اهتمامنا بالمصطلح النقدي هو أصلاً منبثق «من ملاحظة جوهرية تتمثّل في تعدّد المصطلح في اللّغة العربية أثناء التّرجمة مقابل المصطلح الوّاحد في اللّغة المترجم منها وهذا إن دلّ عن شيء فإنما يدلّ على غياب الأرضية المعرفية لدى المترجمين العلميين للمصطلحية وما يدور في فلكها من شروط وتقنيات لغوية ومعرفية وقد تبيّن لنا في أكثر من مرّة أنّ غياب المصطلح الوّاحد الخاضع للأسّس العلمية ومغامرة المترجمين في إنتاج كمّ هائل من المصطلحات غير الثّابتة قد أساء إلى النّص العلمي وهو ينتقل من اللّغات المختلفة إلى اللّغة العربية .

و من نافلة القول أنّ توحيد المصطلح سيبقى في الأخير في جميع الأحوال رهْنًا لاستعماله وتداوله فالاستعمال وحده هو الذي ينقل ويُغربل ومن ثمّ يستبقى المصطلح الموّحد الذي يكتب له البّقاء

اذن يطرح المصطلح النقدي عددًا من المشاكل اللّغوية والمعرفية وبالتّالي لم تعد صناعته وقفا على الناقد فقط فلا بد وأن تتظافر جهود اللّغوي العالم بلغات مختلفة والعالم المختصّ ومن هذا المنطلق يبقى« أهم مبدأ يجب الأخذ به عند وضع مقابل عربي للمصطلح الأجنبي هو أن ينظر إلى المدلول الاصطلاحي للأجنبي قبل معناه اللّغوي ومن ثمّ يُختار اللّفظ المناسب لذلك المدلول ذلك أنّ كثيرًا من المصطلحات الحضارية والعلمية قد لا يؤدي معناها اللّغوي إلا جزءا ضئيلا من مدلولها الاصطلاحي أو لا يربط هذين فيها إلاّ علاقة ضعيفة ولكنّ واضعي المصطلح يتواضعون على إضفاء مدلول معيّن على لفظه عندما لا يجدون اللّفظ أو «الألفاظ القليلة التي تؤدي ذلك المدلول وتستوعبه أو لأي سبب آخر نجهله

إنّ تعدّد التّرجمات وغياب العمل المشترك في مادة علم المصطلحات فتح المجال واسعًا لتهاطُل المصطلحات واختلافها إلى درجة أنّنا قد نجد للمصطلح الأجنبي الواحد عددًا كبيرًا من المصطلحات العربية المقابلة له وهنَا يجد القارئ نفسه في حيرة معرفية وتساؤل جوهري عن المصطلح الصّحيح والصّالح وقد تقودنا هذه الحالة إلى فوضى المصطلحات وإنحرافها وهو أمر يسئ إلى التّرجمة بصفة عامة لأنّنا في المسيرة المعرفية للمصطلح لا يمكننا الحديث عن التّرادف فلكلّ مصطلح علمي معنى واحد ودقيق وأنّ التّرادف قد يؤدي إلى معاني مختلفة حتى وان كانت متقاربة فإنّ المنطق العلمي يرفضها

ان الامثلة في هذا السياق كثيرة لكن سنكتفي بذكر واحد

واقف متباينة حيث نقرأ لهم كلمات مختلفة حيث البّنية الصّوتية Structuralismوقف المترجمون العّرب من كلمة بالبنيوية ومنهم من اختار لها مصطلح البّنائية ومنهم من Structuralisme والدّلالية فمنهم من ترجم كلمة من

استعمل مصطلح التّفكيكية ومنهم من اختار مصطلح التّركيبية فإن كان المصطلحين البّنيوية والبّنائية متقاربين ففي اعتقادنا أنّ Structuralisme مصطلحي التّفكيكية والتّركيبية قد يبدوان بعيدين عن الأداء الدّلالي والوّظيفي لمصطلح
فالبّنوية بصفة عامة تعني «طريقة جديدة للنّظر إلى الأنشطة الفّكرية والسّلوكية للمجتمع والفرد وربط بعضها ببعض قديمها وحديثها وأن يكون كلّ نشاط في حدّ ذاته نظامًا متكاملاً بقصد الاهتداء إلى النّظام الكوني الأصيل والبّناء الكلّي للعقل البّشري، نستطيع بذلك أن نصل إلى الحقيقة الكبرى التي تكشف القّناع عن كثير من الأمور المعقدة على المستوى الاجتماعي والفّردي وعلى المستوى العلمي الطبيعي والإنتاج الفّكري...فالبّنوية تبحث إذن عن المستوى العميق كالذي ترتكز عليه الحضارة الإنسانية وذلك من خلال تجاوز الظّاهر إلى البّاطن

لتّرجمة إلى اللّغة العربيةا	المصطلح باللّغة الفرنسية
التفكيكية التركيبية البنيوية البنائية	Structuralisme

وعلى هذا الأساس إنّ المطالبة بتوحيد المصطلح أمر ضروري وإنشاء المعاجم اللّغوية العلمية المتخصّصة يساعد البّاحثين والمتّرجمين في التّكفل بهذه الظّاهرة اللّغوية والتي أولاها علماء الاصطلاح عناية كبيرة باعتبار أنّ المصطلحات مفاتيح العلوم وعلى هذا الأساس « ليس من الصّواب قبول مبدأ التّرادف في المصطلحات العلمية بل لابدّ العكس من التّنبيه على وجوب الامتناع من استعمال عدّة ألفاظ لمدلول علمي واحد فذلك مخالف لمبدأ توحيد المصطلح وهو من تمّ مدْعَاةٌ للّبس وسبّب لصعوبة إشاعة المصطلحات الموحّدة المثلى ، ولئن جَازَ للأديب أو الشّاعر أن يستعمل مترادفًا ليُضفي على نتاجه رونقا على مترجم كتاب علمي أو مؤلفه أو كاتب بحْثَ إلاّ أن يلتزم لكلّ مدلول علمي مصطلحا واحدًا لا يغيره في كتابه أو بحثه لما قد يُسَبّبه ذلك لقارئه من إرباك وعدم وضوح

بعض المصطلحات النقدية وترجمتها إلى الغة الفرنسية

ترجمته الى اللغة العربية	المصطلح
النقد الادبي	La critique littéraire
الخطاب النقدي	Le discours critique
الاسلوبية	Stylistique
النقد التكويني	Critique génétique
الشعرية	Poétique
الشكلانيون	Formalistes
الاداب	La littérature
السرد	La narration

Le champ sémantique	الحقل السميائي
Le roman	الرواية
Le discours	الخطاب
Le champ littéraire	الحقل الادبي
Les genres littéraires	الانواع الأدبية
Rhétorique	فن الخطابة
Esthétique	علم الجمال